التـــــلفزيون الجـــــديد ..

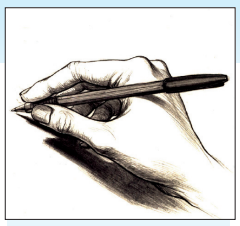

بقلم : السؤال عبد الله عثمان

منذ ظهور التلفزيون قبل نصف قرن من الزمان لم يتعرض لتغيرات رئيسة ، وقد يكون أبرز تغيير حدث فيه هو التحول من نظام الأبيض و الأسود إلى التلفزيون الملون ثم التحسينات الطفيفة بالشاشة لتعطي صورة أنقى وصوتًا أجمل ، لكن ابتداءً من أخريات القرن العشرين حيث حدث انقلاب كامل في مفهوم التلفزيون حيث نقل المشاهدين من المشاهدة الراتبة التي كانت تعتمد على زمن محدد لبث البرامج وفي وقت معين تحدده إدارة البرامج ، للمشاهدة الفاعلة بفضل الله وقدرته وكل ذلك يرجع إلى التطور الهائل في ثورة الاتصالات الرقمية وعصر الأقمار الاصطناعية . وبناءً على الأسس التي وضعها العلماء لبرامج الحاسوب مع التلفزيون ، يتكون التلفزيون التفاعلي ليكون في نظام متكامل تتلاحم فيه التكنولوجيا والاتصالات مع المعلومات ، مع شبكة الإنترنت مع الأقمار الاصطناعية ، وقد تقدم التلفزيون إلي درجة كبيرة جدًا حيث أصبح وسيطًا إعلاميًا ثنائي الاتجاه يربطنا مباشرة بفيض من الخدمات الجديدة والقنوات التلفزيونية ، فأصبح تفاعليًا بحيث يمكننا أن نتخطى فيه مجرد مشاهدة برامج أعددت من قبل حسب خطة زمنية إلي اختيار ما نشاهده و نتفاعل معه حسب رغبتنا .

و للتلفزيون التفاعلي مجموعة من الخدمات و الخصائص التي تجعل منه بحرًا زاخرًا من المعلومات وفيضًا وفيرًا من الخصائص التي تميزه عن سواه وأهم الخصائص للتلفزيون التفاعلي هي :

توفر العديد من القنوات التلفزيونية التي يصعب على الفرد مشاهدتها كلها في اليوم الواحد .

قوائم تفصيلية بالبرامج ونوعيتها ومواعيدها

إمكانية تسجيل برامج معينة وعرضها مرة أخرى في الزمن الذي يتناسب مع المشاهد .

التسجيل الأتوماتيكي لمادة معينة بدون فيديو

من أهم خصائص التلفزيون التفاعلي توقيت عرض برنامج معينة في الزمن الذي يناسب المشاهد .

بث القنوات برامج في أوقات محددة

□ وأيضًا يمتاز بتوفير خدمات معلوماتية متنوعة وسريعة منها الطقس والسياحة والأخبار والرياضة والتسوق والبريد الإلكتروني تصفح الإنترنت (يحتاج وصلة بالهاتف أو خطوط DSL)

إعلانات تفاعلية حسب طبيعة المشاهد وميوله

إمكانية تفاعلية حسب طبيعة المشاهد وميوله

إعادة عرض للمواد التي تبث على الهواء مباشرة (تسبب تأخير جزئي عن العرض الحي زمنيًا)

وأهم خاصية لهذا التلفزيون هي أنه يمكن المشاهدين من الاشتراك في البرنامج بشتى وسائل الاتصال ومنها على سبيل المثال الإنترنت والهاتف

□ ولكي يصبح التلفزيون تفاعليًا لا بد له من البث عبر الأقمار الاصطناعية (ديجتال)

وهذه الخدمات قد تكون متاحة كليًا أو جزئيًا حسب مزود الخدمة وجهاز الاستقبال والبرامج المسبقة .

الزهد في الدنيا

بقلم / سندس حسن

الرغبة في الآخرة لا تتم إلا بالزهد في الدنيا، ولا يستقيم الزهد في الدنيا إلا بعد نظرين صحيحين:

النظر الأول: النظر في الدنيا وسرعة زوالها وفنائها واضمحلالها ونقصها وخستها وألم المزاحمة عليها والحرص عليها، وما في ذلك من الغصص والأنكاد، وآخر ذلك الزوال والانقطاع مع ما يعقبه من الحسرة والأسف، فطالبها لا ينفك من همّ قبل حصولها وهمّ فيً حال الظفر بها، وغمّ وحزن بعد فواتها فهذا أحد النظرين.

النظر الثاني: النظر في الآخرة وإقبالها ومجيئها ولا بد، ودوامها وبقائها وشرف ما فيها من الخيرات والمسرات، والتفاوت الذي بينه وبين ما هاهنا. فهي كما قال سبحانه « والآخرة خير وأبقى» الأعلى: (الآية ١٧) فهي خيرات كاملة دائمة ، وهذه خيالات ناقصة مضمحلة.

فإذا تم له هذان النظران آثر ما يقتضي العقل إيثاره، وزهد فيما يقتضي الزهد فيه، فكل أحد مطبوع على ألا يترك النفع العاجل واللذة الحاضرة إلى الآجل واللذة الغائبة المنتظرة إلا إذا تبين له فضل الآجل على العاجل وقويت رغبته في الأعلى والأفضل ، فإذا آثر الفاني الناقص كان ذلك إما لعدم تبيُّن الفضل له أو لعدم رغبته في الأفضل وكل واحد من الأمرين يدل على ضعف الإيمان وضعف العقل والبصيرة، فإذا الراغب في الدنيا الحريص عليها المؤثر لها إما أن يصدق بأن ما هناك أشرف وأفضل وأبقى، وإما ألا يصدق، فإن لم يصدق بذلك كان عادماً للإيمان رأساً وإن صدق بذلك ولم يؤثره كان فاسد العقل سيء الاختيار لنفسه.

وهذا تقسيم حاضر ضروري لا ينفك العبد من أحد القسمين منه، فإيثار الدنيا على الآخرة إما من فساد الإيمان وإما من فساد العقل، وما أكثر ما يكون منهما ولهذا نبذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهره وهو وأصحابه وصرفوا عنها قلوبهم وأطرحوها ولم يألفوها، وهجروها ولم يميلوا إليها وعدوها سجناً لاحبة فزهدوا فيها حقيقة الزهد، ولو أرادوا لنالوا منها كل محبوب ولوصلوا منها إلى كل مرغوب، فقد عرضت عليهم مفاتيح كنوزها فردوها وفاضت على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فآثروا بها ولم يبيعوا حظهم من الآخرة بها. وعلموا أنها معبر وممر لا دار مقام ومستقر وأنها دار عبور لا دار سرور، وأنها سحابة صيف تنقشع عن قليل وخيال طيف ما استتم الزيارة حتى أذن بالرحيل.

قال النبي صلى الله عليه وسلم « مالي وللدنيا ، إنما أنا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها» وقال : « ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم ترجع» وقال خالقها سبحانه :» إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم « يونس الآية (٢٤-٢٥) فأخبر عن خسة الدنيا وزهد فيها وأخبر عن دار السلام ودعا إليها.

وقد توعد سبحانه أعظم الوعيد لمن رضي بالحياة الدنيا واطمأن بها وغفل عن آياته ولم يرج لقاءه فقال: « إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون» يونس الآية (٧-٨)

وعلى قدر رغبة العبد في الدنيا ورضاه بها يكون تثاقله عن طاعة الله وطلب الآخرة، ويكفي في الزهد في الدنيا قوله تعالى :» أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمنعون» الشعراء (٢٠٥-٢٠٧)

والله المستعان وعليه التكلان.

من كتاب الفوائد

للإمام ابن قيم الجوزية

الفاروق عمر بن الخطاب

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط القرشي العدوي ، كنيته أبو حفص ، ولقبه الفاروق. ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة. وكان من أشراف قريش في الجاهلية والمتحدث الرسمي باسمهم مع القبائل الأخرى. لما بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم كان عمر شديدًا عليه وعلى المسلمين ، ثم كتب الله له الهداية فأسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، في ذي الحجة سنة ست من البعثة، بعد إسلام حمزة رضي الله عنه بثلاثة أيام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا :»اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام . يعني أبا جهل». وخلاصة الروايات مع الجمع بينها . في إسلامه رضي الله عنه أنه التجأ ليلة إلى المبيت خارج بيته فجاء إلى الحرم ، ودخل في ستر الكعبة ، والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وقد استفتح سورة (الحاقة) فجعل عمر يستمع إلى القرآن ،ويعجب من تأليفه ، قال : فقلت . أي في نفسي . هذا والله شاعر كما قالت قريش ، قال : فقرأ(إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون)[٤١,٤٠,٦٩] قال : قلت : كاهن . قال(ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين)إلى آخر السورة : قال فوقع الإسلام في قلبي . كان هذا أول وقوع نواة الإسلام في قلبه ، لكن كانت قشرة النزعات الجاهلية ، والعصبية التقليدية والتعاظم بدين الآباء هي غالبة على مخ الحقيقة التي كان يتهامس بها قلبه ، فبقي مجدًا في عمله ضد الإسلام ، غير مكترث بالشعور الذي يكمن وراء هذه القشرة . وكان من حدة طبعه وفرط عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج يومًا متوشحًا سيفه ، يريد القضاء على النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه نعيم بن عبد الله النحام العدوي ، أو رجل من بني زهرة ، أو رجل من بني مخزوم ،فقال أين تعمد يا عمر ؟ قال : أريد أن أقتل محمدًا قال : كيف تأمن من بني هاشم ومن بني زهرة وقد قتلت محمدًا ؟ فقال له عمر : ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي كنت عليه ، قال أفلا أدلك على العجب يا عمر ؟! إن أختك وختنك قد صبوا ، وتركا دينك الذي أنت عليه ، فمشى عمر دامرًا حتى أتاهما وعندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها طه يقرئهما إياها . وكان يختلف إليهما ويقرئهما القرآن فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت ، وسترت فاطمة . أخت عمر . الصحيفة ، وكان قد سمع عمر حين دنا من البيت قراءة خباب إليهما ، فلما دخل عليهما قال : ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم ؟ فقالا : ما عدا حديثا تحدثناه بيننا . قال فعلكما قد صبوتما . فقال له ختنه : يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك ؟ فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأً شديدًا . فجاءت أخته فرفعته عن زوجها فنفحها نفحة بيده ، فدمى وجهها . وفي رواية ابن إسحاق أنه ضربها فشجها فقالت . وهي غضبى . : يا عمر إن كان الحق في غير دينك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله . فلما يئس عمر ، ورأى ما بأخته من الدم ندم واستحى ، وقال : أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرؤه فقالت أخته : إنك نجس ، ولا يمسه إلا المطهرون ، فقم فاغتسل فقام فاغتسل ، ثم أخذ الكتاب ، فقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)فقال : أسماء طيبة طاهرة . ثم قرأ : (طه) حتى انتهى إلى قوله(إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري)فقال:ما أحسن هذا الكلام وأكرمه ؟ دلوني على محمد . فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت ، فقال : أبشر يا عمر ، فإني أرجو أن تكون دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس(اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام)ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في أصل الصفا . فأخذ عمر سيفه ، فتوشحه ، ثم انطلق حتى أتى الدار ، فضرب الباب ، فقام رجل ينظر من خلال الباب فرآه متوشحًا السيف ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستجمع القوم ، فقال لهم حمزة: ما لكم ؟ قالوا : عمر ، فقال : عمر ، افتحوا له الباب ، فإن كان جاء يريد خيرًا بذلناه له ، وإن كان جاء يريد شرًا قتلناه بسيفه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل يوحى إليه فخرج إلى عمر حتى لقيه في الحجرة ، فأخذه بمجامع ثوبه وحمائل السيف ، ثم جبذه جبذة شديدة فقال أما أنت منتهي يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة ؟! اللهم هذا عمر بن الخطاب ، اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب فقال عمر : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله . وأسلم فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد . كان عمر رضي الله عنه ذا شكيمة لا يرام ، وقد أثار إسلامه ضجة بين المشركين بالذلة ،والهوان ، وكسا المسلمين عزة وشرفًا وسرورًا. روى ابن إسحاق بسنده عن عمر قال : لما أسلمت تذكرت أي أهل مكة أشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة ، قال: قلت : أبو جهل ، فأتيت حتى ضربت عليه بابه فخرج إلي ، وقال أهلاً وسهلاً ، ما جاء بك ؟ قال : جئت لأخبرك أني قد آمنت بالله وبرسوله محمد ،وصدقت بما جاء به . قال فضرب الباب في وجهي ، وقال قبحك الله ، وقبح ما جئت به. وبعد أن أسلم عمر استشار النبي صلى الله عليه وسلم في أن يخرج المسلمون ويعلنوا إسلامهم في المسجد الحرام فأذن له، وخرج المسلمون . وهم يومئذ أربعون رجلا . في صفين ، يتقدم أحدهما حمزة بن عبد المطلب ويتقدم الثاني عمر بن الخطاب ، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بالفاروق. عن أيوب بن موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرق الله به بين الحق والباطل». وبإسلامه رضي الله عنه قويت شوكة المسلمين وأعلنوا إيمانهم، عن عبد الله بن مسعود قال: «كان إسلام عمر فتحًا، وكانت هجرته نصرًا، وكانت إمارته رحمة. ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلي في البيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا» وعندما جاء الأمر بالهجرة إلى المدينة هاجر عمر ، وتعمد أن يهاجر في العلن ليغيظ الكفار، فطاف بالبيت سبعًا، ثم أتى المقام فصلى متمكنًا، ثم وقف في كامل سلاحه وقال للمشركين: شاهت الوجوه، لا يرغم الله إلا هذه المعاطس . أي الأنوف . من أراد أن تثكله أمه، ويؤتم ولده، ويرمل زوجته، فليلقني وراء هذا الوادي. فما تبعه أحد. شهد عمر بن الخطاب جميع الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أقرب الناس إلى قلبه، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر». وقال: «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب». وعمر هو أحد المبشرين بالجنة، وهو أبو حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها. وكثيرًا ما نزل القرآن الكريم موافقًا لآراء عمر، عن عبد الله بن عمر قال: «ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه، وقال فيه عمر . أو قال ابن الخطاب . إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر». اشتهر رضي الله عنه بالزهد، وسعة العلم، والجرأة في الحق، وبعدما تولى الخلافة صار مضرب المثل في العدل في زمانه وإلى يوم الناس هذا. عن ابن عباس قال: أكثروا ذكر عمر، فإنكم إذا ذكرتموه ذكرتم العدل، وإذا ذكرتم العدل ذكرتم الله تبارك وتعالى. تولى عمر خلافة المسلمين بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة، ودامت خلافته عشر سنوات وستة أشهر وخمس ليال. وفي عهده أصبحت دولة الإسلام الدولة العظمى الأولى في العالم، حيث تمت الفتوحات التي بدأت في عهد أبي بكر رضي الله عنه، وكسرت شوكة الروم، وزالت دولة الفرس نهائيًا من الوجود؛ ففتح العراق، والشام، ومصر، والجزيرة، وديار بكر، وأرمينية، وأرانية، وبلاد الجبال، وبلاد فارس، وخوزستان، وغيرها. وأدر عمر العطاء على الناس، وجعل نفسه بمنزلة الأجير وكآحاد المسلمين في بيت المال. وكان عمر بن الخطاب أعسر : يعمل بيديه، وكان أصلع طويلاً، أبيض البشرة، إلا أن لون بشرته تغير عام الرمادة . عام الشدة والقحط . لأنه أكثر من أكل الزيت، وحرم على نفسه السمن واللبن حتى يخصب الناس وتنصلح أحوالهم؛ فتغير لونه لذلك. وهو أول من سمي بأمير المؤمنين، وأول من اتخذ التأريخ الهجري ، وأول من جمع الناس على قيام رمضان، وأول من دون الدواوين في الدولة الإسلامية. استشهد رضي الله عنه بعد أن طعن يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، طعنه أبو لؤلؤة المجوسي وهو يصلي بالناس، وقال عمر حين عرف شخصية قاتله: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام! ومكث ثلاثًا، ثم دفن يوم الأحد صباح هلال المحرم من سنة أربع وعشرين، بجوار قبري النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

واحة نفسية

زهـــــراء عبدالرحمن عبدالله

هل أنت موسوس فكريًا ؟

الوساوس الفكرية هي أفكار أو صور ذهنية أو نزعات تتكرر وتتطفل على العقل بحيث يحس الشخص أنها خارجة عن سيطرته ، وتكون هذه الأفكار بدرجة من الإزعاج بحيث يتمنى صاحبها مغادرتها من رأسه ، وفي الوقت نفسه يعرف صاحب الأفكار أن هذه الأفكار ليست إلا تفاهات أو خرافات. ويصاحب هذه الأفكار عدم الارتياح ، والشعور بالخوف أو الكراهية ، أو الشك أو النقصان .

بعض هذه الوساوس هي:

استحواذ فكرة الوسخ والتنجيس: مخاوف بلا أساس من التقاط مرض خطير، أو الخوف المبالغ من الوسخ أو النجاسة أو الجراثيم . والحاجة إلى تناسق: الحاجة العارمة لتنسيق الأشياء ، التكرار الكثير: تكرار عادات روتينية بلا سبب مثل تكرار السؤال مرة تلو الأخرى . وشكوك غير طبعية: مخاوف لا أساس لها من أن الشخص لم يقوم بالشيء على وجهه الصحيح ، مثل دفع مبلغ معين أو إغلاق أجهزة . وأفكار دينية مستحوذة : الخوف المبالغ فيه من الموت . واستحواذ أفكار العنف: الخوف من أن يكون الشخص هو السبب في مأساة خطيرة مثل حريق أو قتل . تكرار تطفل أفكار عنف ، أو الخوف من أن يقوم الشخص بتنفيذ فكرة عنيفة مثل طعن شخص أو رميه بالرصاص . الخوف غير المنطقي من التسبب في إيذاء الآخرين، مثل الخوف من أن تكون قد أصبت أحدهم أثناء قيادة السيارة . واستحواذ تجميع مهملات لا فائدة منها و عدم القدرة على التخلص من شيء للاعتقاد أنها من الممكن أن تكون لها فائدة في المستقبل، وأفكار تطيرية أو خيالية: الاعتقاد أن بعض الأرقام أو الألوان أو ما أشبه هي محظوظة أو غير محظوظة. العادات والسلوكيات للمصابين بمرض الوسواس القهري يحاولون التخلص من الأفكار المتكررة عن طريق القيام بعادات اضطرارية، وتكون هذه العادات قائمة على أسس معينة، والقيام بهذه العادات لا يعني أن القائم بها مرتاح من قيامه بها، ولكن العمل بهذه العادات هي مجرد الحصول على راحة مؤقتة.